الأخطاء الشائعة فى تصميم وتفريغ الاستبيانات وعرض بياناتها

دراسة تحليلية

د. امنية مصطفى صادق

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب – جامعة المنوفية

تمهيد :

يهدف هذا البحث إلى تحديد أهم الأخطاء الشائعة فى تصميم وجمع البيانات البحثية العلمية عن طريق الإستبيان ، من خلال تحليل عدد من الرسائل الأكاديمية التى تمت بالفعل ، أو غيرها التى هى تحت الإعداد ، وتتبع النتائج التى تم التوصل إليها ، وأساليب عرضها فى الرسائل الجامعية لتخصص المكتبات وخدمات المعلومات . تم استخدام المنهج التحليلى الإحصائى فى فحص عدد ١١٨ من استبيانات الرسائل ونتائجها من أجل تحديد طبيعة الأخطاء التي يقع فيها الباحثون فى التخصص . وقد تم عرض الأخطاء ، وفقا للفئة المستهدفة من الاستبيان وأسلوب صياغة الأسئلة فيه وطريقة إدارة البحث وخاصة عند تفريغ الاستبيانات وأثر ذلك كله على النتائج التى يتوصل إليها الباحث ، وتحليل النتائج ، ثم أساليب عرض النتائج وتحليلها .

١- مقدمة :

يعانى المشرف على الرسائل والأبحاث العلمية كما يعانى الباحث أو الطالب من العديد من المشاكل المتعلقة بجمع المادة العلمية . فالمشرف على الأبحاث العلمية أو الرسائل الأكاديمية لديه العديد من المشاكل التى قد يصعب حصرها ولكن من أهم هذه المشاكل – في نظري – هي مشكلة تكرار أخطاء الباحثين خاصة فى إدارة أبحاثهم الميدانية ، تلك الأبحاث التى تحتاج إلى جهد ووقت من الباحث والمشرف ويصعب إعادة إدارتها أو تكرارها فى حالة وجود خطأ ما ، أو عند الفشل في الحصول علي نتيجة مرضية . في هذه الحالة يصعب على المشرف طلب إعادة البحث الميدانى فى جميع خطواته الميدانية .

وتكرار الخطأ بين أجيال الباحثين يتطلب من المشرف تكرار الشرح المنفرد لكل باحث بما يتلاءم وموضوع بحثه ، إن هذا التكرار من جهة المشرف قد يأتى بثمرة جديدة أى فكرة جديدة ولكن فى

أغلب الأحيان يصيب المشرف بالضجر والملل وقد يفقد صوابه فى كثير من الأحيان ، فمع إعادة الشرح والتوضيح لنفس الأخطاء ، يشعر المشرف وفى كثير من الأحيان بالإخفاق لنفس الأخطاء ، يشعر المشرف وفي كثير من الأحيان بالإخفاق ؛ مما يؤدى إلى معاملة الباحث بأسلوب جاف ليس به القدر المطلوب من التحفيز أو التشجيع اللازم .

فالمشرف مطالب بسعة الصدر والقدرة على التشجيع المستمر للباحث ورفع معنوياته وتقديم خيوط من الفكر ، واستكشاف نقاط القوة فيما تم إنجازه ودفع الباحث فى جميع الأحوال للوصول إلى الهدف المنشود وهو الانتهاء من بحثه على أفضل وجه بعد التوصل إلى النتائج المرضية .

ومن واقع ممارسة الإشراف على كثير من المشاريع البحثية لتطوير المكتبات والمشاركة فى الإشراف على الرسائل الأكاديمية منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن ، أى أكثر من اثنتى عشرة سنة متواصلة، فقد تبين لى شيوع العديد من الأخطاء ، فى تصميم الاستبيان ، بين الباحثين . وبمقابلة الباحثين والمناقشة والتحاور وجدت أنه من الضرورى الرجوع إلى كتب وأدبيات (أساليب ومناهج البحث) للتأكد من تغطية تلك النقاط التى تتكرر فيها الأخطاء بشكل واضح ومحاولة البحث عن الأسباب التى تجعل الباحث غير قادر على الأخذ بكل ما جاء فى هذه الأدبيات .

كان على رأس الأخطاء المتكررة باستمرار ، التى تتعلق بتصميم الاستبيان من أجل البحث الميدانى فى مجال المكتبات ، فعلى الرغم من أهمية الاستبيان فى مجالات البحث العلمية وخاصة الرسائل الأكاديمية ، وعلى الرغم من انتشار أداة الاستبيان بشكل واضح بحيث لا تكاد تخلو رسالة أكاديمية[1] – تنتهج المنهج الميدانى – من الاستبيان ، إلا أن تصميم الاستبيان اتم بكثير من الأخطاء التى شاعت بين الباحثين تلك الأخطاء التى انتشرت بين الباحثين طغت على قواعد تصميم الاستبيان . هذه الأخطاء تمتد فى تسلسلها حتى تؤثر على نتائج البحث من حيث مدى صحة النتائج ودقتها ، كما تؤثر على الوقت الذى يتم فيه تجهيز البيانات ومعالجتها . كانت هذه الأخطاء نتيجة لعدم دراية الباحثين بمراحل وأساليب تفريغ البيانات وخاصة الرقمية منها ، وما يمكن أن تنتج عنها من نتائج غير صحيحة ، نظراً للخلفية الأدبية التى يتمتع بها طلاب أقسام المكتبات والتى تهمل المهارات الرياضية فى مراحل التعليم المختلفة . إن انتشار الاستبيان كأداة من أدوات البحث العلمى فى الرسائل الأكاديمية لم يشفع به بتوخى الحرص فى تصميمه وتفريغه من قبل الباحثين وتطبيق قواعد التصميم الأساسية، لذا جاء الاستبيان أداة مغالطة لا تعكس الواقع ولا تظهر الحقيقة التى تبحث عنها .

٢- طبيعة المشكلة :

شاعت الأخطاء[2] التى تتعلق بتصميم الاستبيان فشملت كلا من حجم الاستبيان من حيث عدد الأسئلة ، وعدد الصفحات وأسلوب

(١) الرسائل الأكاديمية على مستوى الماجستير والدكتوراه .

(2) For details of all mistakes see chapter 9 in (oppenheim, O. N Questionnaire design, Interviewing and attitude measurement. - London: Pinter Publisher, 1992).

صياغة الأسئلة[1] والهدف منها . فعلى الرغم من أن مثل هذه الأمور قد تم معالجتها بأساليب مختلفة فى أدبيات البحث العلمى بوجه عام ، إلا أنها لم تكن واضحة النتيجة ، أو السبب ؛ للباحثين – أى لم يكن الباحث على دراية بالمشاكل التى يمكن أن تحدث نتيجة إهمال تلك القواعد – الأمر الذى أدى إلى تفشى الإهمال لهذه القواعد الأساسية ، إما لعدم الاقتناع أو لعدم إدراك أهمية النتائج التى يمكن أن تترتب عليها نتيجة مثل هذا الإهمال . يبرر ذلك حماس الباحثين فى بداية المشوار البحثى وما يتسمون به من رغبة أكيدة فى تحقيق أفضل النتائج لما سوف ينسب إليهم مدى الحياة من بحث علمى .

من هذا المنطلق كان لابد من إعطاء أهمية خاصة لتحديد نوعية وحجم هذه الأخطاء وتوضيح آثارها السلبية على البحث العلمى بشكل تفصيلى دقيق يمكن الباحث عن اقتناع بضرورة تجنب مثل هذه الأخطاء مع إعطاء الأمثلة .

تنبع المشكلة أساساً من الخلط بين جمع البيانات أى الحقائق وفقاً لأداه محدده ، وبين التعرف على الآراء الشخصية ، وكلاهما مختلف تماماً عن الآخر فأداة البحث مثل قائمة المراجعة[2] يمكن أن توصلنا إلى بعض الحقائق ، أما الاستبيان فهذا يرجع لآراء الأفراد على اختلافها . ومثالاً على هذا إذا أراد الباحث أن يعرف عدد المناضد أو المقاعد المتوفرة فى المكتبة ومدى ملاءمتها لحاجة القراء ، فيمكنه من الزيارة الميدانية ، حصر المناضد والمقاعد وإمعاناً فى التأكيد يمكن الاستفسار من مدير المكتبة عن الأثاث ، أو الرجوع إلى بعض الإحصاءات الموثقة والمنشورة عن المكتبة ، وفقاً لقائمة المراجعة وذلك للتأكد من جميع العناصر وعدم إغفال إحداها ، على سبيل السهو أو الخطأ . وأن كل ما هو متوفر تم حصره بالفعل ، وليس هناك المزيد على سبيل الاحتياطى أو الموجود فى مخازن خاصة أو معار لحجرات أو قاعات أخرى فى المكتبة أو خارجها . ولكن رأى مدير المكتبة عن مدى ملاءمة المناضد والمقاعد لاحتياجات المكتبة غير مطلوب ، علماً بأنه لا يمكن الوصول إلى مثل هذا الرأى إلا بإفصاح صريح من مدير المكتبة عن رأيه الشخصى . وسواء كان هذا الرأى بالسلب أو الإيجاب ، فلابد أن يرتبط هذا الرأى بالحقائق الواقعية ، وعليه فإن المعلومات التى يتم تجميعها هى إما حقيقة أو رأى تدعمها إحصاءات المترددين ، وتوقيتات زيارتهم ، وأيام تلك الزيارات على مدار الأسبوع / الشهر / العام ، وأن يرتبط بعدد المستفيدين من المكتبة أو عدد المترددين عليها .

من هنا يتبين لنا طبيعة الخلط بين الحقائق أو البيانات وبين آراء المستفيدين التى يعتمد عليها الباحثون اعتماداً جوهرياً دون تمييز بين الرأى والحقيقة الواقعة والمعيار الدولى .

مما سبق يتبين لنا أن الأخطاء الشائعة فى صياغة الاستبيانات المستخدمة فى البحوث الميدانية

(1) Oppenheim, O. N oppenheim, O. N Questionnaire design, and attitude measurement. - New York; Basic Books. 1966. Chap. 3, p. 45.

(2) Oppenheim, A. N Questionnaire design, and attitude measurement. - New York; Basic Books. 1966. Chap. 4, p. 81.

تقف عائقاً أمام استخلاص النتائج الصحيحة ، بل إن الخطأ قد لا يظهر فى تصميم الاستبيان ويظهر فى مرحلة لاحقة للتصميم كالتفريغ للنتائج أو التحليل أو المقارنة . تلك الاستبيانات على اختلاف أنواعها ففيها الموجه للمستفيد وأخر لإخصائى المعلومات وهناك أيضاً ما هو موجه للإدارة العليا . وعلى الرغم من أهمية الموضوع إلا أن الكتابات العربية لم تتناول بالتفصيل المناسب والذى يجنب الباحث كثيراً من الأخطاء ، وعليه فقد رأينا ضرورة التعرض لهذا الموضوع من منظور يختلف تماماً عن المنظور الذى انتهجته الغالبية العظمى من الكتاب . وهو الكتابة والتأليف لما ينبغى أن يكون . إذ رأينا أن أفضل الطرق لتوضيح أمر يتم فيه الخلط بشكل شامل أن نركز على الأخطاء ونشرح نتائجها وسلبياتها على البحث ونتائجه .

تكمن أهمية موضوع البحث فى كونه البنية الأساسية للأبحاث الميدانية بشكل عام . وإذا ما صلح الاستبيان صلحت النتائج وبالتالى صحت الأبحاث العلمية ، أما إذا لم تكتنفها الصحة فإن النتائج الخاطئة تنعكس على نتائج البحث بشكل مباشر .

٣- منهج البحث والعينة المنتقاة :

يتطلب مثل هذا الموضوع أسلوب العينة من أجل القيام بالتحليل المناسب فيما يخص بعض الاستبيانات التى تم تصميمها بالفعل ، والتى تخدم مجموعة من الرسائل التى نوقشت بالفعل ومجموعة أخرى تحت الدراسة ، وبذلك يكون تحليل عينة مختارة من الاستبيانات هو أساس البحث الذى نحن بصدد تقديم نتائجه .

وقد شمل البحث التعرف على الأخطاء الشائعة من أجل التعليق عليها وتوضيح الآثار السلبية التى يمكن أن تنتج عنها ، تلك الاستبيانات وعددها ١١٨ استبيانا .

تشتمل عينة البحث على خمس فئات من الاستبيانات على مستوى الماچستير والدكتوراه . وهى كالآتى :

(١) الرسائل المعتمدة وهى الرسائل التى تمت مناقشتها من قبل لجان علمية معتمدة وأجيزت من قبل هذه اللجان وتمثل الجزء الأكبر من عينة البحث (٥٩,٣٪) .

(٢) الرسائل التى تم مناقشتها وجارى إجراء

م	مصدر الاستبيان	ماجستير	دكتوراه	المجموع	النسبة ٪
١	الرسائل المعتمدة	٤٨	٢٢	٧٠	٥٩,٣
٢	الرسائل التى تم مناقشتها	٨	٣	١١	٩,٣
٣	الاستبيانات التى تم تحكيمها	٢٢	–	٢٢	١٨,٦
٤	الرسائل التى يجرى إعدادها	٤	٨	١٢	١٠,٢
٥	مشروعات بحثية	٣	–	٣	٢,٥
	المجموع	٨٥	٣٣	١١٨	٩٩,٩

التعديلات عليها وهى بمثابة الفئة الأولى وتمثل نسبة (٩,٣٪) .

(٣) الفئة الثالثة من العينة وهى الاستبيانات التى شاركت الباحثة فيها عن طريق التحكيم وأبداء الرأى وكانت مادة خصبة للتعرف على العديد من الأخطاء التى يقع فيها الباحثون وهو محور البحث وموضوعة الرئيسى وتمثل نسبة (١٨,٦٪) .

(٤) الرسائل التى يجرى العمل بها وهى تحت إشراف الباحثة وهى أداة أخرى لتتبع الأخطاء التى يقع فيها شباب الباحثين وتمثل نسبة (١٠,٢٪) .

(٥) الفئة الخامسة وهى المشروعات البحثية الميدانية والتى شاركت فيها الباحثة وتمثل عينة من الواقع العملى التطبيقى فى مجال تطوير المكتبات وخدمات المعلومات وتمثل أصغر نسبة من عينة البحث (٢,٥٪) .

أما منهجية البحث المستخدمة هى المنهج التحليلى باعتباره أكثر المناهج ملائمة لدراسة واقع الأخطاء الشائعة فى تصميم وتفريغ الاستبيانات وعرض بياناتها . وتم الاعتماد على بناء قائمة مراجعة (انظر الملحق رقم (١) قائمة مرجعية لعناصر البحث) تم فيها تحديد أهم الأخطاء وأكثرها تكرارا .

لقد تم تجميع الأخطاء التى نجم عنها بعض الاعتبارات التالية :

١- عدم وضوح الرؤية للباحث بأن تصميم الاستبيان ما هو إلا مرحلة مرتبطة غير مستقلة عن مراحل أخرى تتأثر وبشكل كبير بعملية التصميم .

٢- تصميم الاستبيان يتم دون تخطيط واضح لنوعية البيانات وطبيعة المعلومات المجمعة .

٣- إن صياغة الأسئلة لا ترتبط بنوعية الفئة المستهدفة من الاستبيان .

٤- عدم قدرة الباحث على صياغة السؤال الذى يأتى بالمعلومة المطلوبة - أى أن هناك فصلاً واضحاً بين صياغة السؤال وحاجة الباحث إلى المعلومة - فليس هناك ربط واضح بين كليهما .

لا تقتصر الدراسة على الاستبيانات فقط بل تتعداها إلى كل من قوائم المراجعة البحثية ، والتى يتم الخلط بينها وبين الاستبيانات فى كثير من الأحيان ، مما استوجب توضيح الفرق وتحديد الملامح الأساسية لكل منهما أى كل من الاستبيان وقائمة المراجعة . هذا بالإضافة إلى استمارات التقييم والتى انتشرت فى كثير من المكتبات بشكل دورى من أجل تقييم الأداء والخدمات .

شمل البحث أيضا المقارنة بين بعض المخططات البحثية المقدمة للتسجيل الرسائل أكاديمية ومقارنتها بالرسائل التى أنجزت بالفعل وذلك من أجل الوقوف على مدى مطابقة ما جاء فى المخططات وما تم إنجازه من بحث ميدانى ، علماً بأن هذا قد اقتصر فقط على بعض أسئلة فى أداة الاستبيان وقوائم المراجعة[1] . هذا بالإضافة إلى الاستفسار المباشر من الباحثين عن بعض النتائج التى توصلت إليها

(1) Checklist .

ومناقشتهم فيها من أجل التأكد وتسجيل كافة الملابسات التى قد يستفاد منها فى أبحاث ميدانية لاحقة .

أما فيما يتعلق بعرض نتائج البحث[1] فلقد رأينا أن الأسلوب الأمثل لعرض نتائج هذا البحث ، وما توصلنا إليه من أخطاء شائعة هو عرضه تحت عناصر محددة تفرع إلى أخطاء مرتبطة نسبياً على أن يتم عرض كل عنصر بأسلوب يحتوى على الأفكار الآتية :

١- عرض العنصر كما جاء فى الأدبيات وأهميته فى البحث العلمى .

٢- عرض الأخطاء الشائعة من واقع التحليل للاستبيانات .

٣- عرض أثر الأخطاء على نتائج البحث .

٤- التعليق على الخطأ والعنصر ذاته .

وإن هذا الأسلوب فى عرض نتائج البحث هو الأمثل ، على الرغم من وجود بعض التكرار الذى يخدم الموضوع ، ويؤكد على أهمية العنصر أو قوة تأثيره على النتائج البحثية . فالتكرار هنا لا يعتبر نقيصة ولكنه جزء من النتائج للتعرف على درجة أهمية الموضوع كما تم وضع العديد من الإحالات مثل (انظر وانظر أيضاً) للربط بين فقرات البحث المختلفة وتوضيح المعنى والتحقق من التكرار .

وجدير بالذكر أن الرجوع إلى أدبيات التخصص الموضوعى لأداة الاستبيان فى البحث العلمى ومحتوياتها لم يكن قاصراً على علم المكتبات وخدمات المعلومات فقط بل تعداه إلى كثير من التخصصات الأخرى التى شاركت فى تصميم الاستبيان لأسباب موضوعية بحتة ، وكان ذلك بناء على ما قدمه كل من (أوبنهايم)[2] و(لورال فريزر)[3] وعليه فإننا نجد أن الغالبية العظمى من أدبيات تصميم الاستبيانا من التخصصات التالية:

سلوكيات - علم نفس .

اعتياد سلوكيات - علم نفس

تحليل إحصائى - إحصاء .

معادلات إحصائية - إحصاء

مدلولات إحصائية - إحصاء

معدلات أداء - إدارة

تسويق - تجارة

تسويق خدمات - تجارة

تسويق سلع - تجارة

وعليه فإن هناك أدبيات تصميم وإدارة البحث الميدانى من جانب ومن جانب آخر هناك تخصص التحليل الإحصائى لنتائج البحث الاجتماعى ، وكلاهما مطلوب من الباحث أن يلم به . بعد

(١) انظر الملحق رقم (١) بعنوان **«قائمة مراجعة لعناصر ونتيجة البحث»** والذى يشتمل على ٣٢ عنصر مقسمة على أربع فئات حيث تم تحديد نسبة التوافر للعناصر فى عينة البحث .

(2) See also for more detaols: Oppenheim, O. N Questionnaire design, Interviewiing and attitude measurement . - London: Pinter Publisher, 1992 p. 103 - 1004 and P. 118 & 155.

(3) Frazer, Lorelle, Questionaire design & administration/by Lorelle frazer & Meredith lawley, New York: John Wiley & Sons Australia ltd, 2000, 119p.

الإطلاع على أدبيات التخصص الموضوعى لأداه الاستبيان فى البحث العلمى وأساليب القياس المستخدمة كان لابد من وضع خطة لدراسة استرشادية[1] من أجل تحديد النقاط التى سوف يتم على أساسها تقييم الاستبيانات فى الرسائل العلمية فى تخصص المكتبات بشكل عام من أجل التأكد من اهتمام الباحثين بهذه النقاط ، وعليه فقد تم وضع قائمة مراجعة لأهم النقاط التى تم إجراء البحث على أساسها[2] .

٤- الفئة المستهدفة بالدراسة :

نبدأ بالعنصر الأساسى فى الاستبيانات وهو (الفئة المستهدفة) لأى بحث ، وهى الفئة التى حظيت باهتمام كبير ومطول فى أدبيات البحث العلمى بشكل عام وذلك نظراً لأنها هى التى تمثل القاعدة التى سوف تبنى عليها ، أسئلة الاستبيان ويحدد من خلالها البيانات المطلوب توفيرها . وعليه فمن الضرورى الاهتمام بتحديد الفئة المستهدفة من أجل معرفة تحديد طبيعة المعلومات المراد استخلاصها من هذه الفئة وأسلوب صياغة الاستبيان أيضاً (انظر ٥- صياغة أسئلة الاستبيان) .

يتضح من فحص ودراسة الرسائل المعنية بالبحث ، وجود خلط واضح بين الفئة المستهدفة بالبحث وبين الفئة التى يراد الحصول على رأيها فى بعض نقاط البحث مثال ذلك الخلط بين فئة المستفيد وحاجته إلى خدمات المعلومات وبين رأى أمناء المكتبة فى الخدمة المقدمة ، وبذلك فهناك خلط بين (الحقيقة) و(الرأى) و(الحاجة) ثلاث متغيرات لا يميز الاستبيان بينها ، الأمر الذى يؤدى إلى نتائج متضاربة فى كثير من الأحيان ومشكوك فى صحتها .

ترتبط الفئة المبحوثة فى تصميم الاستبيان بتحديد العينة المستهدفة من تلك الفئة ، وحيث إن العينة المستهدفة لا تكون فى كثير من الأحيان شاملة جميع عناصر الفئة وتنحصر فى عدد محدد من الفئة ، سيتم تحديده وفقاً لإستراتيجية البحث ؛ سواء كانت عينة مختارة أو عينة عشوائية .

١/٤ - تحديد العينة :

إن تحديد العينة سواء كانت عينة مختارة أو عينة عشوائية يتم قبل تصميم الاستبيان وذلك لأخذ كثير من الأمور فى الاعتبار ، مثل النسب المختلفة فى العينة المختارة بحيث يكون هناك رؤية محددة ، تنعكس من خلال أسئلة الاستبيان ، أو النسب الخاصة بالعينة العشوائية لمجموعة الفئة المستهدفة . وبذلك فتحديد العينة أمر هام فى الخطوات الأولى للبحث وللأسف فمن الواضح أن تحديد العينة يترك حتى اللحظات الأخيرة وقبل بدء البحث الميدانى مباشرة ، وربما أيضاً يتم تغيير العينة وفقاً للظروف الميدانية المواتية أو المناوئة ، فنجد من الأبحاث ما يتحول من عينة عشوائية إلى عينة مختارة أو العكس دون إبداء السبب ، أو تقديم تبرير لهذا الاختيار .

(1) Pilot search .

(2) Oppenheim, O. N Questionnaire Design, Interviewing and attitude measurement, London: Pinter Publishers, 1992. chapt 4, P. 47.

٢/٤ - العينة المختارة :

يخلط الباحث فى كثير من الدراسات بين العينة المختارة وقواعدها والتى تمليها مبررات منطقية من أجل الوصول إلى نتيجة صحيحة متجانسة ، وبعيدة عن العينة العشوائية .

والعينة المختارة يجب أن تمثل قطاعاً عريضاً للفئة التى تم الاختيار منها فإذا ما كان الاختيار لعينة مختارة من أعضاء هيئة التدريس ، تقوم بتدريس المادة الدراسية موضوع البحث ، فيجب أن يتم تناول ذلك تنوعاً واضحاً من الخبرات والأعمار والدرجات العلمية ، والمؤهلات الدراسية . ومثل هذه العينة نادراً ما يتم اللجوء إليها فى الدراسات الميدانية ، يرجع ذلك لمحاولة الباحث :

* تجنب التحيز فى الاختيار .
* تجنب الاختيار السهل .
* تجنب الاختيار المكدس (فى الوقت والمكان) .

وتعتبر العينة المختارة عينة غير مرغوب فيها من قبل المشرفين على الأبحاث يرجع ذلك للأسباب السابق ذكرها ولكننا نجد أن العينة المختارة تستخدم وبكثرة فى تحكيم الاستبيانات ، وهى الوسيلة التى يلجأ فيها الباحث للخبراء والمشتغلين فى المجال لتحسين فاعلية الاستبيان بعد تصميمه وقبل طبعة وتوزيعه .

٣/٤- العينة العشوائية :

يكمن الخطأ الأكبر فى تحديد العينة العشوائية وهو عدم الأخذ فى الاعتبار المتغيرات الطبيعية التى تحكم هذا الاختبار، ونشرح ذلك تفصيلياً، فنقول : إن العينة العشوائية يجب أن تراعى التوزيع الزمنى على مدار اليوم؛ فالمتردد على المكتبة صباحاً يختلف عن المتردد مساءً من حيث العمر والوظيفة والهدف من استخدام المكتبة . وبذلك يجب مراعاة :

أ – التوقيت الزمنى على مستوى الساعة / الأسبوع / الشهر .

ب– الموقع المكانى القاعة / نوعية المكتبة .

وعلى الرغم من أهمية العينة على مستوى البحث إلا أن هذه العينة مرتبطة بأبعاد الزمان والمكان الذى يمكن أن يؤثر على نتائج البحث . فمثلاً إذا كانت الدراسة للمستفيد من المكتبة العامة من خلال عينة عشوائية فيجب أن تتناول الدراسة المكتبة العامة فى الفترة الصباحية والفترة المسائية ويتم تحديد فترة جمع البيانات بدراسة خاصة بمواعيد التردد على المكتبة من أجل اختيار العينة العشوائية بشكل موزع على جميع الأوقات المسموح فيها بالتردد على المكتبة ، بحيث لا تتراكم اراء العينة العشوائية من الفئة التى تأتى إلى المكتبة فى الصباح دون المساء ، أو تشمل العينة على المترددين على المكتبة فى المساء دون الصباح . كما أن فئات المترددين تتأثر بالمواسم الدراسية مثل فترات انعقاد الامتحانات أو الأجازات الصيفية أو ما شابه ذلك من المؤثرات الاجتماعية بشكل عام .

وعلى الرغم من انتشار استخدام العينة العشوائية ، إلا أن الأخطاء تشيع وبشكل واضح فى اختيار العينة حيث أن قواعد الاختيار لا تراعى من حيث الزمان أو المكان أو توزيع الفئات . مثال : إذا كان المستهدف (قراء المكتبة العامة) فإن العينة

العشوائية تشمل : (١) أطفـال ، (٢) كبار ، (٣) مسنين وهكذا ..

هذه الفئات يجب أن تمثل فى العينة العشوائية بشكل يتناسب وحجمها الكلى للمترددين على المكتبة .

٤/٤- حجم العينة :

من الثابت فى العلوم الإجتماعية وعلى الأخص فيما يتعلق بدراسات المكتبات أن العينة البحثية لا يجب أن تقل عن ٧٪ إلا فى حالات قليلة ونادرة ولكن هذه النسبة لا يلتزم بها الباحثون، والإلتزام هنا يعنى التقريب للنسبة سواء بالسلب أو الإيجاب ففى الزيادة لكلا الاتجاهين يضر بنتائج العينة لأسباب مختلفة . فإذا ما قدم الباحث عينة دون النسبة الموصى بها فسوف يؤثر ذلك على مصداقية النتيجة ، أما فى حالة الزيادة عن النسبة الموصى بها وهذا ما شاع بين الباحثين نتيجة لعدم وعى بأن زيادة العينة عن الحجم المناسب سوف يكون عبئاً على الباحث فى التفريغ والتحليل والوصول إلى نتائج دقيقة ، أى إننا نجد أن هناك صعوبة فى معالجة وتحليل البيانات التى تم جمعها لكبر العينة وكثرة النتائج . فإن زيادة العينة عن مقدار محدد (ما بين ٥ – ٧٪ وفى العلوم التطبيقية ١٠٪)[1] يؤدى ذلك إلى تضخم العينة بشكل يصعب على الباحث الفرد تناوله بالتحليل والمعالجة واستنباط النتائج ، خاصة إذا ما كان حجم الاستبيان كبير أى عدد الأسئلة كثيراً نسبياً . فإذا ما كانت العينة الإجمالية للفئة المستهدفة (١٠٪) فيجب قصر عدد الأسئلة فى الاستبيان الواحد على ٥ أسئلة كحد أقصى ، وذلك لسهولة المعالجة والتحليل والوصول إلى نتائج صحيحة .

٥- صياغة أسئلة الاستبيان :

استطاع الباحث أن يصغ السؤال صياغة ضعيفة حيث أخطأ فى علاقة السؤال بموضوع البحث ، فهو إما يضع سؤالاً بعيداً عن موضوع البحث أو يصوغ سؤالاً على درجة من الدقة لا تفيد الدراسة[2] .

ولتجنب هذا الخطأ يتحتم على الباحث التأكد من علاقة السؤال بالمعلومة أو المعلومات التى يرغب فى جمعها ، ويحدد صلتها بموضوع الدراسة .

جاءت صياغة الغالبية العظمى من أسئلة الاستبيانات صياغة مباشرة ولكن بها العديد من الأخطاء الواضحة . فلم يفرق الباحثون بين السؤال البسيط والسؤال المركب ، الذى لا يصلح فى الاستبيانات حيث يستلزم إجابات متعددة يصعب تفريغها . فالسؤال البسيط يمكن الرد عليه (بنعم) أو (لا) أما السؤال المركب فيطرح فيه أكثر من عنصر أو متغير ويراد الإجابة عليه (بنعم) أو (لا) وهو لا يصلح إلا فى اللقاءات الشخصية لتحديد الإجابة بدقة والإستفسار عنها إذا ما كان هناك التباس فى المعنى أو الفهم .

(1) Stone, Sue Designing a User study: general research designing by Sue Stone & Collins Harris. - Sheffield: Center for research studies. - 1984, (CURS guide: 3).

(2) Oppenheim, A. N Questionnaire Design, Interviewing and attitude measurement, London: Pinter Publushers, 1992. Chapt. 8 P. 119.

وفيما يلى سؤال يوضح هذا المعنى (إذا كنت تشارك فى التزويد فهل يتم ذلك من خلال قوائم الاختيار أم بطاقات الترشيح للكتب) (نعم) (لا) مثل هذا السؤال لا يتناسب وحدود الإجابة المطروحة . مثل هذا السؤال يفترض أن المستهدف من الاستبيان يشارك فى التزويد وهذا شيء وارد ولكنه غير أكيد . وأن الباحث يدرك ما المقصود بقوائم الإختيار وما هى بطاقات الاختيار كما أن السؤال لم يحدد وسائل أخرى أو يتيح للمجيب أسلوبا يعبر فيه عن أنه لا يشارك فى التزويد .

من هذا المنطلق نجد أكثر الأخطاء شيوعا هى الأسئلة المركبة التى يلجأ إليها الباحث على عجالة ودون ترو وتبسيط للأسئلة إلى عناصرها الأولية . يرجع أيضاً الصياغات الخاطئة للأسئلة المركبة إلى رغبة الباحث فى إختصار عدد الأسئلة نظراً لطول الاستبيان دون مراعاة لمعنى الأسئلة .

١/٥- علاقة الأسئلة بموضوع الرسالة :

على الرغم من اهتمام الأدبيات الإنجليزية بأسلوب صياغة الأسئلة بدرجة كبيرة من إعطاء الأمثلة العديدة إلا أن الكتابات العربية قد اقتصرت على تحديد نوعين من الأسئلة ، وهما السؤال المفتوح والسؤال المغلق الإجابة . وقد انعكس ذلك على سوء صياغة الأسئلة فى الاستبيانات بحيث لم نجد وعياً كافياً لوضع الأسئلة بأسلوب يضمن الإجابات المستهدفة وبالتالى يوفر المعلومات المطلوبة للباحث .

كثيراً ما تذكر الرسائل والبحوث أن منهجها هو التحليل ولكننا لا نجد أى أثر منطقى للتحليل الموضوعى منعكساً على صياغة الاستبيان فالتحليل المسبق الذى يجب أن يتم لتحديد عناصر البحث الأولية لا يتم قبل صياغة الأسئلة مما يؤثر على صياغة الأسئلة وعلى حجم الاستبيان فى آن واحد . أن التحليل المسبق لعناصر الموضوع المراد بحثه جدير بتأمين علاقة الأسئلة بموضوع الرسالة .

لقد جاءت الغالبية العظمى من الاستبيانات أوسع بكثير من دائرة الموضوع المعالج من قبل الرسالة وبعبارة أخرى فإن أسئلة الاستبيان كثيراً ما كانت تتعدى حدود النطاق الموضوعى للرسالة . وبذلك نجد أن ما يقرب من أربعة فى المائة (٤٪) فقط من الرسائل المفحوصة هى الرسائل التى التزمت بأسئلة مرتبطة بموضوع الرسالة دون الاستفاضة فى عناصر مكملة للموضوع وغير أساسية .

يرجع هذا إلى عدة أسباب نذكر منها :

١- الحماس الشديد للباحثين فى بداية خطوات البحث .

٢- رغبة الباحثين فى تغطية موضوعات شغلتهم ذهنياً فى سنوات بحث سابقة .

٣- عدم خبرة الباحث بحجم الناتج من البيانات التى يمكن أن يحصل عليها من الأسئلة وبالتالى الإكثار فى الأسئلة على سبيل الاحتياط .

ينجم عن ذلك تعدد أسئلة الاستبيان ، وزيادة عدد الفاقد من الاستبيانات نظراً لعدم قدرة المبحوثين على الإلتزام بإجابة الأسئلة كلها .

وجدير بالذكر أن أكثر من (٩٥٪) من الرسائل المفحوصة لم تستفد من جميع الأسئلة الواردة فى الإستبيان .

وبفحص عينة الاستبيانات ومقارنتها بموضوع الرسالة (العنوان + المخطط) تبين أن (٨٤٪) من الإستبيانات تغطى حيزاً موضوعياً أوسع من الموضوع المحدد للرسالة ، وأن هناك (٤٪) فقط من حجم الرسائل عينة الدراسة هى التى التزمت بحدود الموضوع المختار لبحثها .

٢/٥- التسلسل المنطقي :

التزم الباحثون بقدر كبير فى التسلسل المنطقى وإن كان هناك نسبة تصل إلى (٣٧٪) من الاستبيانات التى تم فحصها لم تلتزم بالتسلسل المنطقى . يرجع ذلك إلى سيطرة بعض الأفكار السابقة أو بعض الآراء على الباحث ، دون وجود قدر مناسب من الموضوعية لعدم التحيز لنقطة بحثية دون الأخرى .

وبفحص أسئلة الاستبيانات ، فقد وجد أن هناك تسلسلاً منطقياً لأسئلة الاستبانات ، اتبع ما يقرب من (٧٦٪) منها التسلسل الشائع فى أدبيات تخصص المكتبات وخدمات المعلومات وهو (الاقتناء – المعالجة الفنية – خدمات المعلومات – الحاسب الآلى) . أما فيما يتعلق بباقى الرسائل التى تتناول خدمات المكتبات المعلومات أو التحليل الموضوعى أو موضوعات تتعلق بتكنولوجية المكتبات وخدمات المعلومات فقد تبعت فى ذلك تسلسلاً منطقياً إلى حد كبير .

٣/٥- حجم الاستبيان :

لقد تراوحت أعداد صفحات الاستبيانات بين ٧–١٥ صفحة باستثناء استبيانات تعدت صفحاتهما (١٧ صفحة) وبذلك نجد أنه ليس هناك أى التزام بحجم الاستبيانات، الأمر الذى يستوجب نشر الوعى البحثى بين الباحثين للمحافظة على وقت الفئات المستهدفة من القراء والمترددين على المكتبات ومراكز المعلومات ، حتى يستمروا فى التعاون مع الباحثين وتقدير وقتهم وآرائهم فى سبيل البحث العلمى . ينتج عن ذلك أيضاً ، أى عن طول الاستبيانات ، زيادة ملحوظة فى أعداد الاستبيانات المفقودة .

لقد تجاوزت الاستبيانات الحجم الموصى به وهو ٧ صفحات كحد أقصى[1] وتراوح حجمها بين (٧ صفحات) و (١٥ صفحة) وكان هناك ثلاث رسائل وصل فيها عدد صفحات الاستبيانات إلى أكثر من ٣٠ صفحة .

٤/٥- قوائم الإجابات الجاهزة للأسئلة :

من أهم أنواع الأسئلة تلك المرفق بها قوائم الإجابات الجاهزة نظراً لاحتياج هذه النوعية لتحديد مسبق لجميع عناصر الإجابة المتوقعة ، وعلى الرغم من وضوح هذه الفكرة إلا أن فى التطبيق العملى شاب الأسئلة ذات الإجابات المتعددة كثيراً من الأخطاء نجد من أهمها :

١– عدم شمولية عناصر الإجابة .

٢– عدم وجود خانة إضافية مفتوحة للتعبير عن رأى المستهدف .

٣– عدم تحديد ما إذا كانت الإجابة واحدة أو متعددة .

(1) Stone, Sue Designing a User study: general research designing / by Sue Stone & Collins Harris. - Sheffield: Center for research studies. - 1984, (CURS guide: 3).

فقوائم الإجابات الجاهزة من الأمور الضرورية مع بعض الأسئلة والتى تتعدد فيها الإجابات ، وقد وضحت أدبيات البحث العلمى ضرورة انتقاء قوائم الإجابات الجاهزة مسبقاً بدقة وعناية من خلال نتائج البحث الإستطلاعى ، وإن تحديد ما إذا كان المطلوب إجابة واحدة أو عدد من الإجابات هذا شيء ضرورى .

١/٤/٥- الإجابات المتعددة :

إن الإجابات المتعددة فى نوعية الأسئلة ذات الطبيعة الخاصة بقوائم الإجابات الجاهزة ، والتى لم تلق الاهتمام المناسب ، حيث إن بعض هذه الإجابات يحتاج إلى ترتيب من حيث إختيار المستفيد . ولا يكتفى باختياره فقط كإجابة ضمن عدد من عناصر الإجابات الجاهزة ، إذ لابد من تحديد تسلسله من حيث التسلسل فى قائمة الإجابات المتعددة .

وعلى الرغم من أن هناك ما يقرب من (١٠٪) من الاستبيانات قد استعملت الأسئلة ذات قوائم الإجابة الجاهزة إلا أن أسلوب تفريغ الإجابات لم يتطرق إلى تسلسل الإجابات نظراً لصعوبة تفريغ على إجمالى عدد الاستبيانات .

٥/٥- تنسيق وطباعة الأسئلة :

عمدت كتب ومراجع البحث العلمى على نشر العديد من النماذج الخاصة بطباعة وتنسيق الإستبيانات . كما أفردت الملاحق الخاصة لعرض تلك النماذج ، وعرضت أسايب الاستفادة من وجود إمكانيات خاصة فى برامج الحاسب الآلى والخاصة بمعالجة الكلمات ، مثل حجم الخطوط وتنوعها البين وتوافر إمكانيات تحديد أماكن الإجابة بشكل منسق وواضح عبر المربعات والمستطيلات وعدم الإقتصار على الأقواس فقط كما هو متبع فى فترة ما قبل الحواسب الشخصية حيث كانت الآلة الكاتبة بأنواعها المختلفة اليدوية والكهربائية لا تقدم الكثير من حيث التنسيق وخاصة الجداول وغيرها من العلامات التى توفر على الفئات المستهدفة من الاستبيان تقديم الإجابات فى سهولة ويسر .

وعلى الرغم من توافر إمكانيات التنسيق وطباعة الاستبيانات من خلال الحاسب الشخصى وإمكانياته المتنوعة ، إلا أن عينة الرسائل المنوطة بالبحث لم تستفد من هذه الإمكانيات إلا بنسبة ٣٥٪ فقد كانت الاستبيانات تكتب بواسطة الحاسب ولكن لا تستخدم الإمكانيات كلها مثل تنسبق الصفحة واختلاف الخطوط وتنوع حجم الخطوط بحيث تكون فى صالح الباحث ومساعدته على إظهار هدفه من ذلك الإستبيان .

وجدير بالذكر أن هناك العديد من الباحثين الذين وقعوا فى أخطاء كثيرة أثناء تصميم الاستبيانات هذه الأخطاء أهدرت المساحات الكثيرة من الورق وعملت على إهدار موارد الباحثين المحدودة ، ليس فقط الورق بل وفى إعادة كتابة وطباعة الاستبيانات مرات عديدة لسوء إدارة العملية البحثية ، ظهر ذلك فى أثناء مقارنة الاستبيانات الموزعة بتلك التى يتم طباعتها فى الرسائل . إن الإمكانيات المادية المحدودة للباحثين يجب أخذها فى الاعتبار ، نظراً لعدم وجود أنظمة بحثية تغطى تكاليف البحث العلمى وأدواته ، وإن البحث العلمى فى مصر يعتمد فى المقام الأول على إمكانيات الباحث الشخصية .

وجدير بالذكر أن إمكانيات الحاسب الشخصى فى تصميم الإستبيانات لا تقف عند الشكل الخارجى من التصميم والطباعة بل تتعداها لإمكانيات إدخال البيانات على نماذج معدة من قبل برامج قواعد البيانات مثل برنامج Access والذى يساعد فى إستخراج العديد من البيانات وتحليلها ، كما يدعم عملية الاسترجاع بشكل قوى، بالإضافة إلى إمكانية تحويل الإحصاءات[1] إلى رسوم بيانية من خلال البرامج المتوافقة معه مثل برنامج Excel .

٦- توزيع وتفريغ الاستبيان :

لقد اهتمت أدبيات البحث العلمى عربية وأجنبية بأساليب وطرق توزيع الاستبيانات مثل التوزيع المباشر وجهاً لوجه والتوزيع بالبريد عبر صناديق البريد والبريد الإلكترونى عبر شبكة الإنترنت وأفردت العديد من الفصول الكاملة بل والأبحاث المستقلة من أجل تحديد أساليب التوزيع وأساليب المتابعة لضمان رفع نسب الاستجابة بشكل يخدم البحث الجارى القيام به .

ومن أفضل المقارنات المقدمة لطرق وأساليب الاستبيانات المختلفة ما قدمه (فريزر) و(لويلى)[2] من مقارنة بين الطرق والأساليب المختلفة من حيث التكلفة المادية والسرعة ودقة التغطية الجغرافية وطول الاستبيان ومعدلات الإجابة ودقة الرد ونتائج المقابلات[3] . مثل هذا الجدول الذى قدم مقارنة قيمة يعتبر خطوة أولى فى مجال معايير الاستبيانات على مستوى الطرق المكتوبة والشفهية منها .

ولكن الأدبيات العربية لم تتحدث عن تفريغ الاستبيان ، ربما يرجع ذلك إلى كونه ضرورة وواقعا ضمنيا . نجم عن ذلك عدم الإهتمام بأساليب التفريغ المختلفة والتى أدت إلى وجود أخطاء كثيرة فى نتائج البحث العلمى ، هذه الأخطاء ينوه إليها دائما فى المناقشات العلمية للرسائل وكما تم اكتشاف العديد منها أثناء فحص نتائج الاستبيانات ، ويمكن إرجاع هذه الأخطاء إلى عدم دراية الباحثين بأساليب التفريغ ومراحلها المختلفة[4] .

١/٦- توزيع الاستبيانات :

وعلى الرغم من تناول الأدبيات فى البحث العلمى أساليب مختلفة لتوزيع الاستبيان ، إلا أن نتيجة تحليل عينة الرسائل البحثية المنوطة بهذا البحث أسفرت عن وجود أسلوب واحد فقط وهو التوزيع اليدوى أى ذلك الأسلوب الذى يتطلب تعاملاً وجهاً لوجه ، وقد يرجع ذلك إلى أحد

(1) Oppenheim, A. N Questionnaire design, and attitude measurement. - New York; Basic Books. 1966. p. 285.

(2) See: Fraizer, Lorelle questionnaire design & administration / by Lorelle Fraizer & Meredith lowly. - New: John Wiley & Sons Australia ltd, 2002: p3. Table 1.1 Comparison of questionnaire communication methods.

(3) Oppenheim, A. N Questionnaire Design, Interviewing and attitude measurement, London: Pinter Publishers, 1992. chapt 4, P. 47.

(4) for more tips on different types of questionnaires See also; Oppenheim, A. N. questionnaire design and attitude measurement, P. 99.

الأسباب التالية : إما ميزانيات محدودة لا تستطيع الأنفاق على المراسلات البريدية[1] ، أو شعور الباحث بأهمية المقابلة الشخصية وتسليم الاستبيان يداً بيد ، أو كلاهما معا .

وقد تبين من خلال البحث الآتى :

* لم يتعرض الباحثون للتعامل مع الاستبيانات على المستوى الدولى .
* لم يتم استخدام الاستبيانات عبر البريد .
* لم يتم استخدام الاستبيانات عبر الفاكس .

٢/٦ -الاستبيانات الموزعة :

اهتم الباحثون فى عينة البحث بذكر عدد الاستبيانات الموزعة ونسبتها إلى مجتمع المستفيدين ونسبة الفاقد ، ولكن لم يكن هناك اهتمام بذكر معدلات إعادة التوزيع مرة أخرى فى حالة الفقد للاستبيانات أو ما شابه ذلك ، أو وجود بعض مشاكل التجميع أو معدلات الوقت المستنفذ فى توزيع وجمع الاستبيانات . كما أن توزيع الاستبيانات اقتصر كما سبق أن ذكرنا على التوزيع اليدوى .

٣/٦- مراحل التفريغ والتوقيتات :

إن تفريغ الاستبيانات يمر بمراحل مختلفة[2] يتحتم علينا توضيحها من أجل تجنب الأخطاء الناجمة عن عدم انتظام مراحل جمع البيانات أو التفريغ . فأما المرحلة الأولى وهى مرحلة عد وحصر الصحيح من الاستبيانات فهذه المرحلة تتطلب فحص الاستبيانات من الداخل والتأكد من أن الأسئلة تمت الإجابة عليها بعناية وتفهم واضح وإن نسبة الإجابات الصحيحة فى نطاق النسبة المطلوبة أى أنها نسبة تجعل احتساب ورقة الاستبيان صحيحة وليست باطلة . أما المرحلة الثانية وهى مرحلة التفريغ المبدئى لكل استبيان على حدة ومن خلال تكويد وترميز الإجابات حتى يسهل تفريغ الأعداد كلها تلك المرحلة تنفذ بدون تكويد أو ترميز مما يؤدى إلى خلط نتيجة الإجابات إلا أنه عادة ما يتم تنفيذ هذه المرحلة دون تكويد . وأما المرحلة الثالثة وهى مرحلة التفريغ الدفترى وهى التى يتم تفريغ الأسئلة وإعداد الإجابات ، وبعد فحص عينة الدراسة أتضح أن هذه المرحلة غير واردة ، فبالإضافة إلى التعليقات المقترنة ذاتها دون سجل دفترى فى النظام اليدوى وهو الشائع إتباعه . أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهى تلك المرحلة التى تتم مفارقة الإجابات والتحليل الإحصائى لها .

وعليه فكل مرحلة من مراحل التفريغ تعتبر مصدراً مهما للبيانات وضماناً لصحة البيانات التى سوف يتم التوصل إليها فيما بعد كما أن تسلسل المراحل بهذا الترتيب يضمن سلامة وصحة البيانات. فعلى سبيل المثال إذا ما تم احتساب الاستبيانات فى المرحلة الأولى دون التأكد من صحة كل استبيان منفرداً فإن ذلك إما أن يؤدى إلى نتيجة غير دقيقة أو أن يضطر الباحث فى مراحل متقدمة أن يعيد العمل الذى كان قد أتمه فى المرحلة

---

(١) هناك رأى آخر وهو عدم سهولة التوصل إلى العناوين البريدية .

(٢) حددت كل من (فريزر) و(لولى) عدد خمس مراحل أو خطوات انظر :

Fraizer, Lorelle Questionnaire design & administration. - op. cit., P. 19.

الأولى مرات ومرات من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة أى إنه مع ظهور استبيانات غير صحيحة فى مرحلة متقدمة كالمرحلة الثانية أو الثالثة فسوف يقوم بإعادة تصويب النتائج على مستوى الأسئلة كلها وخاصة النسب .

هناك أيضاً قضية التوقيتات[1] وهى من القضايا التى ظهرت فى هذا البحث بشكل غير مباشر ، وقد تبين عدم إهتمام الباحثين بها ، ويمكن إثارتها مع كل مراحل البحث ، إذ ليس هناك فى خطة البحث إشارة للتوقيتات التى تختلف حسب كل موضوع ومنهج وأسلوب أو طريقة بحثه .

هناك أيضاً الفجوات الزمنية فى نطاق البحث الواحد والذى ينجم عن عدم الاستمرارية لأسباب شخصية أو عائلية أو سفر للخارج مما يتسبب فى تعطيل مراحله أو عدة مراحل من البحث العلمى ، وتكون معاودة العمل فى البحث على فترات متفاوتة ، مما ينجم عن نتائج بحثية لا قيمة لها حيث إن البعد الزمنى للبحث لم يتم إعطاؤه قيمة مؤثرة على البحث فعلى سبيل المثال لا يمكن توزيع استبيان المستفيد ثم استبيان العاملين فى المكتبة بفارق زمنى عامين وذلك لأن الباحث أو الباحثة لم يتمكن من مواصلة البحث فى أوقات متقاربة . فمن المؤكد أن النتائج سوف تكون متفاوتة ولا تعبر عن الواقع .

٤/٦- الإجابات الباطلة :

من الضرورى توضيح فكرة الإجابات الباطلة فى الاستبيانات فالإجابات الباطلة على مستويين المستوى الأول وهو ما يجعل السؤال الواحد باطلا . والاستبيانات الباطلة هى الاستبيانات التى لا تكتمل فيها الإجابات لجميع الأسئلة فتصبح الإجابات كلها باطلة ، أو الاستبيان كله الذى تحتسب نتائجه مضرة بالنتيجة الإجمالية . إذ لابد من توافر نسبة لا تقل عن ٧٠٪ من مجموع أسئلة الاستبيان الواحد من أجل احتساب صحة إجابات الاستبيان وإدراجه فى النتيجة الإجمالية للتفريغ النهائى . ويمكن أيضا اعتبار هذه الاستبيانات غير صحيحة من حيث المدلول للنتائج .

إن إحصاءات الرسائل لم يذكر فيها نسبة الإجابات الباطلة فى الاستبيانات الموزعة ، وقد يرجع ذلك إلى عدم رغبة الباحثين فى ذكر ما يمكن أن يفهم على أنه عدم القدرة على التعبير فى صياغة الاستبيانات والفشل فى توصيل معنى السؤال المطروح .

٧- عرض نتائج الاستبيان :

إن عرض نتائج الاستبيان هو علم وفن فى آن واحد وهو من الأمور التى بدونها يصعب الإستفادة من نتائج الأبحاث . وعرض النتائج يمكن أن يكون فى أماكن مختلفة من الرسائل الجامعية ، فمن الممكن أن يكون فى نهاية الرسالة أى فى الملاحق وفى هذا الموقع يكون عرض البيانات بشكل إجمالى لنتائج الاستبيانات ، أما إذا جاء فى متن نص الرسالة فهو عادة ما يكون لأجزاء من النتائج أو البيانات ، وكلاهما صحيح .

لقد أهتم تخصص الإحصاء ، وبشكل مباشر ، بأساليب عرض البيانات ونتائج الأبحاث من أجل

(١) فيما يتعلق بالتوقيتات انظر أيضا الفقرة رقم ٣/٤ بعنوان العينة العشوائية .

سرعة عرض المعلومة وتوضيح الفكرة التى يتم مناقشتها . وعرض النتائج يكون على مستوى أجزاء الرسالة المختلفة والتى عادة ما تكون مكونة من فصول وأبواب ، يتم عرض نتائج البحث أو الاستبيان وفقاً للفصول والأبواب ، كما يتم العرض الجزئى من خلال الرسومات البيانية المختلفة والتى تساعد فى التعرف على نتائج الإحصاءات من خلال أشكال ورسومات عديدة .

وكما يمكن أن تختلف الفصول والأبواب من حيث التقسيم عن تقسيم أجزاء الاستبيان ، يمكن أيضا أن يغطى الاستبيان فصلاً واحداً فقط فى الرسالة أو باب واحد .

إن عرض نتائج الاستبيان إما أن يكون عرضاً مجزأ أو هو عرض لبيانات مختارة وإما أن يكون عرضاً إجمالياً للبيانات التى توصل إليها الباحث وفى كلتا الحالتين هناك المميزات والعيوب التى سوف نحرص على ذكرها .

١/٧- الكتابة :

حين نتحدث عن عرض نتائج الاستبيان ، فنحن نتحدث عن الكتابة وهى الوسيلة لعرض نتائج الاستبيان والكتابة للمحتوى بشكلية النصى والرقمى؛ يشمل النص المحتوى بالإضافة إلى الرسومات التوضيحية التى يجب أن يرافقها شرح نصى معبر عن المحتوى الذى يساعد فى إبراز الأفكار الأساسية والنتائج التى توصل إليها الباحث بشكل أو بآخر . والكتابة يندرج تحتها الأساليب المختلفة للكتابة ، وإن كانت أساليب الكتابة العلمية متقيدة نسبياً إلا أن هذا لا يمنع من بعض الصفات العامة كالاختصار وعدم الإطناب وعدم التفصيل إلا فيما من ورائه طائل . بالإضافة إلى الموضوعية وعدم اللجوء للمبالغة ، أو المؤثرات اللفظية .

٢/٧- العرض الإجمالى للنتائج :

العرض الإجمالى لنتائج الاستبيانات من الأمور التى تعتبر هامة على مستوى البحث العلمى بشكل عام وليس على مستوى الموضوع المبحوث فقط ، وذلك لأن وجود نتائج الإستبيان كاملة تعطى إمكانية :

١- استنباط نتائج أخرى غير تلك الواردة بالرسالة .

٢- تمكن الباحثين الآخرين لإعادة البحث مرة أخرى بعد فترة معينة ومقارنة النتائج .

٣- كما يعطى فرصة للمحكمين لمراجعة العمليات الإحصائية والتحليلية والتأكد من صحة البيانات المستخرجة ، وصحة النتائج التى تم التوصل إليها وغيرها من الفوائد . وإذا كانت العديد من الرسائل لا تحتوى على النتائج يصعب الوصول إليها من دون باحث الرسالة ذاتها ، من هذا المنطلق ينبع أهمية العرض الإجمالى لنتائج البحث .

٣/٧ - العرض المجزأ للنتائج :

والعرض المجزأ للنتائج يرتبط ارتباطاً مباشراً بأسلوب عرض الرسالة وأجزائها المختلفة وهذا العرض قد يدعم المناقشات والآراء المطروحة فى الرسالة أو يعارضها من أجل تقديم الحجج الجديدة فى الموضوع .

إن وجود عرض مجزأ لنتائج الاستبيان إنما هو ضرورة لا غنى عنها ، وهى مرتبة بمناقشة النتائج

ومقارنتها من جميع الجوانب. هذا بالإضافة إلى ربط النتائج بأدبيات الموضوع المعروض من أجل مناقشة وتحليل نتائج الاستبيان ومدى مطابقتها بالنظريات .

والعرض المجزأ مرتبط أيضاً بالرسومات البيانية أو الرسومات التوضيحية ، ولذلك فقد أثرنا فقرة مستقلة عن الرسومات البيانية لأهميتها فى عرض نتائج الاستبيانات .

٤/٧ - العرض المختار للنتائج :

يقصد بالعرض المختار عرض لبعض البيانات أو النتائج المنتقاة ، وليس كل البيانات وهذا من الأمور التى انتشرت فى الرسائل الجامعية نظراً لما يحدث فى تصميم الاستبيانات مع وضع أسئلة دون التخطيط للاستفادة منها ، وبذلك نستطيع أن نقول أن هناك فائضا من الإجابات على الأسئلة التى يتم وضعها وتحصيل الإجابات عنها دون الإستفادة منها ، وهذا إهدار للوقت والمجهود من كلا الجانبين، أى من جانب الباحث ومن جانب الفئة المستهدف فى البحث .

٥/٧- الرسومات البيانية[١] :

تعددت الرسومات البيانية المتوفرة حالياً من خلال برامج الحاسب الشخصى ، تلك البرامج التى تقوم بتحويل الجداول الإحصائية إلى رسومات ، وأشهرها على الإطلاق برنامج Excel والذى يقدم إمكانيات حسابية متقدمة بالإضافة إلى المعادلات الجبرية المختلفة ، كما يعمل بالتوافق مع العديد من برامج معالجة الكلمات ويسمح بالربط بين الجداول الإحصائية والرسوم البيانية فى النصوص الإلكترونية كما يعطى خاصية التحديث مع أى تغيير فى الإحصائيات . مثل هذه البرامج قد وفرت للباحثين قدراً كبيراً من الدقة بدون أدنى شك ، ولكن للأسف جاءت الاستخدامات قليلة جدا كما أن الباحثين لم يستفيدوا من الإمكانيات المتقدمة والتى تحتاج إلى دراية تامة بمدلولات المعادلات والإحصاءات من أجل تقديم تحليلات قيمة .

١/٥/٧ - نوعية الرسومات المستخدمة :

استخدمت الرسائل المبحوثة نوعيات محدودة من الرسومات اقتصرت فى الغالبية العظمى على الأعمدة البيانية Bar Chart (الرأسية والأفقية) وأيضاً الدوائر المحددة للنسب والمسمى Pie Chart أما باقى الرسومات المتوفرة[٢] فندر استخدامها، ويرجع ذلك لمناهج البحث المقدمة والتى لا تحتوى على دور كل نوعية من أنواع الرسم فى توضيح المعلومة المراد عرضها مثلما جاء فى كتاب[٣] سيمسون .

٨- تحليل النتائج :

يقصد بتحليل النتائج تقديم قدر من التفسير والتوضيح للظاهرة التى تم التوصل إليها كما يتضمن التحليل أيضاً الربط والمقارنة بين البيانات المختلفة بحيث يمكن الوصول إلى تفسير واضح .

وفى هذه الجزئية سوف نتناول الربط بين المتغيرات وعلاقتها بالرسومات البيانية وما نجم عنه

(1) Simpson, I. S. Statistic for librarians. - 2nd ed., London: Clive Bingley, 1982.

(2) Column, Bar, Line, XY (Scatter), Area, doughnut, Radar, Surface, Buble, Stock, Cylirider, Cone,, Pyramid...

(3) Ibid.

من شرح وتحليل للظاهرة ، وهذه العناصر متداخلة بحيث يصعب فصلها فهى مترابطة وعليه فقد تم تجميعها تحت عنوان رئيسى هو تحليل النتائج حتى نعرض للصورة بقدر من الوضوح[1] .

إن تحليل النتائج يتطلب دراية وخبرة بكل من الجانب النظرى والجانب العملى ومثل هذه المهارات لا تتوافر فى الباحثين بشكل كبير ، إذ أن الغالبية العظمى من الرسائل الأكاديمية تصدر عن أكاديميين يفتقدون الكثير من الخبرة الميدانية الواسعة التى تمكن من إعطاء تفسيرات علمية للظواهر التى يتم التوصل إليها ، كما أن التفسير غالباً ما يقتصر على تفسير واحد دون الاحتمالات الأخرى .

١/٨- الربط والمقارنة بين المتغيرات :

إن ما تبين لنا فيما يتعلق بعينة الأبحاث التى تم دراستها أن الربط بين المتغيرات يأتى بعد الانتهاء من جمع البيانات هذا يعنى أنه لا توضع له خطة مسبقة، ولو على سبيل الإحتمال بحيث يكون هناك تصور واضح للإجابات التى سوف يتم الربط بينها[1] .

لقد كان الربط بين المتغيرات على مستوى الرسائل وعلى مستوى الأسئلة من الندرة بحيث لم يتعد ٢ ٪ فقط من الرسائل وأما الربط بين الأسئلة فقد كان ١ فى الألف . الأمر الذى يؤكد على أن تحليل النتائج جاء سطحيا للغاية . ولا يقدم الشىء الكثير فى تخصص المكتبات .

٢/٨- الربط بين التحليل والرسومات البيانية :

كان من الضرورى فحص الربط بين التحليل والرسومات البيانية نظراً لأهمية ذلك فى عرض المعلومات والنتائج التى يتوصل إليها الباحثون ، إن هذا الإجراء لم نجد له أى أثر وهو محاولة رسم نتائج التحليل للبيانات أو الربط بينها وبين المتغيرات الأخرى ويرجع ذلك إلى قلة عدد الرسائل التى اهتمت بتقديم تحليل بين المتغيرات التى تم الحصول عليها كنتائج ، إن هذا يعنى عدم إهتمام الباحثين بالعمق الموضوعى .

٣/٨- الشرح والتعليق :

تركت أدبيات البحث العلمى مسألة الشرح أو التعليق على النتائج للباحث ، ولم تلق الضوء على أهمية الشرح والتعليق فى عرض النتائج وأهمية ذلك حتى وإن كان هناك اختلاف فى التعليق أو التفسير من بحث لآخر أو من موضوع لآخر لنفس النتائج. وكانت نتيجة لذلك عدم الاهتمام بالتعليق أو الشرح فى الرسائل التى توصلت لنتائج ميدانية تحتاج إلى توضيح للمعنى أو على أقل تقدير توضيح لرأى البَاحث فى هذه النتائج .

لقد كان إهمال الشرح والتعليق على الظواهر أو النتائج ظاهرة واضحة فى الغالبية العظمى من الرسائل التى تم فحصها الأمر الذى يؤكد أن الشرح لظاهرة تم رصدها أو نتيجة تم التوصل لها كان من الأمور النادرة ، وعليه فإن الشرح والتعليق من

(1) Oppenheim, A. N Questionnaire design, Interviewing and attitude measurement. - London: Pinter Publishers, 1992. Chapt 15. P. 279.

(2) Oppenheim, A. N Questionnaire design, Interviewing and attitude measurement. - London: Pinter Publishers, 1992. Chapt 14. P. 261.

الباحث الذى يتوصل إلى نتائج معينة مهم وضرورى . وإن إهمال مثل هذا الشرح أو التعليق يؤدى إلى اللبس وعدم الوضوح ، بل إنه فى كثير من الأحيان نجد أن النتائج أو الظواهر قد تؤول لمعانى مختلفة تماماً عن ما فى الحقيقة .

٩- التوصيات :

إذا كان نص هذا البحث هو مجموعة النتائج التى توصلنا إليها فكان لابد من وضع بعض التوصيات المباشرة والتى يمكن أن تساهم فى تطوير البحث العلمى بشكل عام وتطوير الدراسات العليا فى تخصص المكتبات بشكل خاص ، خاصة فيما يتعلق بالرسائل الأكاديمية فى تخصص المكتبات وخدمات المعلومات وتلك التوصيات هى :

* تصميم مقررات مناهج البحث بأساليب تسمح بتصميم وتفريغ الاستبيانات وتدريب الطلاب والباحثين على التحليل الإحصائى المتقدم ، وتعديل اللوائح بما يتلاءم مع ذلك .
* تدريس برامج الحاسبات المكتبية بإمكانياتها المتقدمة وعدم الإكتفاء بمستويات (المقدمات والمداخل والتمهيد) .
* الإقلال من حجم الأسئلة لعدم إهدار الوقت والإمكانيات البحثية فى جمع معلومات لن يستفاد منها وبالتالى إهدار قدرات وميزانيات الباحث .
* تدريس أساليب صياغة الأسئلة وطبيعة الإجابة التى يمكن الحصول عليها والتعامل معها .
* استخدام إمكانيات الحاسبات الشخصية فى عرض البيانات والنتائج التى تم التوصل إليها .
* استخدام قواعد البيانات المصممة خصيصاً لعرض النتائج خاصة تلك المرتبطة بالبيانات الببليوجرافية .
* الإقلال من حجم الاستبيانات وتوجيه البحث العلمى إلى العمق الموضوعى .
* الاهتمام بأساليب عرض نتائج الأبحاث العلمية، والدراسات الميدانية ، والمشاريع البحثية .

المصادر المرجعية

اولاً : المراجع العربية :

أحمد بدر :

مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات . ـ القاهرة : دار المريخ ، ١٩٨٨ – ص ٤١٢ .

حشمت قاسم :

* مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . ـ القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ .
* مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ؛ ط٣ . ـ القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ .

شعبان عبد العزيز خليفة :

المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ ، ص ٣٦٧ .

محمد فتحى عبد الهادى :

مناهج البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات . ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٤ .

ثانياً: المراجع الأجنبية مشروحة :

Harris, Rodger S. (ed)

Statistics checklist, 2nd . - Chicago: LA & MASS & ALA 1993, P. 26.

قائمة حصرية لإحصاءات المكتبة ، تساعد الباحث على الإلمام بالمتغيرات من الإحصاءات التى تخدم تخصص المكتبات .

Fraizer, Lorelle

Questionnaire design & administration / by Lorelle Frazer & Meredith lawley . - New York : John Wiley & sons Australia ltd, 2000, P. 119.

من المراجع المشهود لها بالقيمة العلمية فى تصميم وإدارة الاستبيانات ، وقد تميز على العديد من المؤلفات بأسلوب عرضة للمادة العلمية وما أضيف إليها من أمثلة وكشافات وقوائم ببليوجرافية مصنفة . لقد استفاد المؤلفان بإمكانيات الطباعة الحديثة فى عرض المعلومات بأسلوب يساعد على الاستيعاب فى هذا المجال ، فأضافوا قيمة علمية على المحتوى من خلال الشكل وأسلوب العرض .

Oppenheim, A. N

Questionnaire design and attitude measurement .- New York; Basic Books, 1966, P. 290.

من أوائل الأعمال التى قدمت للباحثين طرق وأساليب تصميم وإدارة الاستبيانات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية وقد كان مصدراً للعديد من الأعمال اللاحقة عليه ، امتاز بوجود كشاف تفصيلى جعله مرجعاً هاماً من مراجع البحث العلمى .

Oppenheim, A. N

Questionnaire Design; Interviewing and attitude measurement .- London; Pinter Publishers, 1992, P. 303.

رأى المؤلف وبعد كل هذه السنوات أن يقدم المزيد من أساليب القياس والبحث العلمى بعد أكثر من ثلاثين عاماً من الخبرة البحثية ، فقدم عملاً ركز فيه على أساليب المقابلة الشخصية فى البحث الميدانى وأساليب القياس من خلالها .

Simpson, I. S.

Basic statistics for Librarians .- 2nd .- London : Clive bingley, 1982. P. 205.

قدم المؤلف المبادئ الأساسية لأمناء المكتبات من أجل جمع الإحصاءات فى المكتبة ، وأضاف إليها العديد من أساليب عرض الإحصاءات وخاصة الرسوم البيانية . وقد عكس المؤلف تجربته الشخصية فى تدريس هذه المادة من خلال ورش العمل التى أدارها بمهارة فى جامعة نيوكاسل بإنجلترا فقدم الطبعة الثانية منقحة بمزيد من الأمثلة الواقعية .

Stone, Sue

Designing a user study: general research designing / by Sue Stone & Collins Harris . - Sheffield: Center for research studies, 1984, (CUrS guide: 3).

جاء على رأس اهتمامات مركز الدراسات البحثية بجامعة شفيلد الاهتمام بتصميم وإدارة

دراسات المستفيد ، وقدم العديد من الأعمال المبسطة والتى تهدف وفى المرتبة الأولى لتقديم أساليب دراسة المستفيد بأسلوب علمى سليم .

وهو من أوائل الأدلة التى اهتمت بإرشاد الباحثين فى مجال المكتبات عن أساليب دراسة المستفيدين فى المكتبة وهى من الدراسات العلمية القصيرة نسبياً ولكنها تعطى القارئ مفاتيح التعامل مع تصميم دراسات المستفيدين .

Stone, Sue

Analysis data / by Sue stone & Collins Harries . - Sheffield : Center for research studies, 1984, (CURS guide : 3).

من أوائل المؤلفات التى اهتمت بتقديم دليل للباحثين من أجل تحليل البيانات العلمية فى سهولة ويسر ، لقد قدم هذا العمل جزء من سلسلة أعمال تهتم بالبحث العلمى وخاصة البحث الميدانى فى جميع مراحل .

Stone, Sue

Interviews / by Sue stone & Collins Harries . - Sheffield : Center for research studies, 1984, (CURS guide : 6).

قدم المولفان دليلاً لعمل المقابلات الخاصة بالبحث العلمى وكان ذلك من خلال سلسلة من الدراسات التى أجرياها تحت مظلة مركز الدراسات البحثية بجامعة شفيلد – إنجلترا .

قائمة ببليوجرافية منتقاة شارحه

فيما يلى بعض الأعمال المنتقاة بدقة شديدة من أجل الإمعان فى إرشاد الباحثين إلى أدبيات تخصص تصميم وإدارة الاستبيان وتحليل البيانات المجمعة ، وقد تم شرح كل عمل شرح موجز حتى يستطيع القارئ تحديد احتياجه بسهولة ويسر ، والتخفيف من عناء البحث .

Alreck, P. L. & Settle, R. B. (1995)

The Survey Research Handbook . - Illinois : Irwin..

هذا العمل يعطى تفاصيل كثيرة من تصميم الاستبيانات وإدارتها كما يحتوى على العديد من النماذج المصممة لهذا الغرض ، وأسلوب صياغة الأسئلة فهو عمل شامل حيث يستطيع الباحث التعرف على الأساليب المختلفة للبحث الميدانى .

Brennan, M. (1992)

Techniques for improving mail survey response rates . - Marketing Bulletin, vol. 4, PP. 24 - 37..

هذا العمل يحدد فاعليات كل أسلوب من أساليب الاستبيان عبر البريد وكيفية رفع مستوى ومعدلات الاستجابة . ويختتم بقائمة من الأساليب الفعالة والغير فعالة والتى يمكن اختيارها واستخدامها على أساس الاحتياج البحثى .

Chiu, I & Brenman, M. (1990)

The effectiveness of some techniques for improving mail survey responsw rates: a meta-analysis . - Marketing Bulletin, Vol. 1, May, PP. 13 - 18.

هذه المقالة تفحص الأساليب الفعالة لجمع البيانات وخاصة مراحل التعريف والتنبيه ثم المتابعة للاستبيان من أجل رفع معدلات الاستجابة خاصة عبر البريد . كما أنه يعطى العديد من التوصيات التى يمكن تطبيقها فى أى بحث ميدانى يستخدم الاستبيان .

Cos, James (1996)

Your Opinion Please! How to Build the best questionnaires in the Field of Education . - California : Corwin Press.

اهتم هذا العمل بتصميم الاستبيان فى مجالات التعليم المختلفة وهو يغطى تصميم الاستبيان والأسئلة المناسبة التى يمكن استخدامها وكيفية تحسين مستوى الإجابات ومعدلات الإستجابة للأسئلة ، وأدوات التقييم وتحليل البيانات وكتابة التقارير على تلك الإجابات . هذا العمل يتميز بكونه دليلاً عملياً للعديد من الأمثلة التى يمكن أن تساعد الباحثين .

Croonbach, L. (1971)

Test. Validation' in Thorndike, R. L. (ed) Educational Measurement, 2nd ed . - American Council on Education, PP. 443 - 507.

هذه المقالة تقدم نقداً للإجابات التى يتوصل إليها الباحثون ويعتمدون عليها فى نتائج أبحاثهم ، كما تقدم الطرق المختلفة لتقييمها وكيفية تقديم التوصيات المختلفة بالتفصيل الوافى لهؤلاء الباحثين الذين يرغبون فى اكتشاف الأفكار الجديدة .

Dillman, D. A (1978)

Mail and Telephone Surveys; The Total desing Method . - New York: John Wiley & Sons.

هذا الكتاب من الأعمال الأساسية فى مجال البحث وهو أداة لا غنى عنها لكل الباحثين ، فهو يتصف بالشمولية لكل من تصميم الاستبيان وإدارة البيانات المتحصل عليها . وعلى الرغم من اعتماده على الطرق التقليدية التى يمكن الاستعاضة عنها بالأساليب التكنولوجية إلا أنه ما زال يعد من أهم المراجع فى هذا المجال .

Douglas, S. P.& Craig, C. S. (1993)

International Marketing Research, Englewood Cliffs . - New Jersey: Prentice Hall.

هذا الكتاب من الأعمال الأساسية التى يمكن الاعتماد عليها فى الأبحاث الدولية – أى خارج نطاق البلد – وبذلك يعتبر أداة هامة لهؤلاء الذين يقومون بأبحاث على نطاق أكثر من دولة ، وهو يقدم الكثير من الإرشادات على مستوى مراحل البحث المختلفة .

Kanuk, L. & Berenson, c. (1975)

Mail surveys and response rates; a literature review . - Journal of Marjeting research, Vol. 12, November, PP. 440 - 453.

هذا العمل يحتوى على العديد من المعلومات المساعدة لإدارة البحث عن طريق البريد . فهو

يشرح عدداً من الطرق والأساليب لرفع مستوى الاستجابة من الفئات المستهدفة والحصول على نسب إجابات عالية .

Nunnally, J. C. & Bernstein, I. H. (1994)

Psychometric Theory . - New York: McGraw-Hill.

هذا النص يعتبر من النصوص المرجعية الممتازة للقياسات البحثية الأساسية والتقييمات الميدانية . وضع خصيصاً لهؤلاء الذين يرغبون فى إدارة أبحاث إحصائية وقياسات رياضية ، مع ضمان صحة القياسات من خلال موازين علمية وتحديد دقيق لنتائج أبحاثهم وقياساتهم .

Salant, P. & Dillman, D. A. (1994)

How to conduct your own survey . - New York: John Wiley & Sons.

هذا العمل من الأعمال الشاملة التى تغطى كل ما هو مرتبط بالاستبيان من حيث التصميم والإدارة والبريد ، والاستفسارات التى تدار بواسطة الهاتف وبصفة شخصية . وعليه فهذا العمل يحتوى على العديد من التفصيلات الضرورية لمن ليس لهم دراية أو خبرة فى هذا المجال .

Steenkamp, Jan-Benedict, E. M. & Van Trij, Hans C. M. (1991)

The use of LIISREL in validating marketing constructs . - International journal of Research in Marketing, Vol. 8, PP. 283 - 299.

هذه المقالة تهتم أساساً بكل ما يتعلق بعملية التسويق ، الإتجاهات والمبادئ الأساسية المعروضة فى هذا العمل تصلح لتخصصات كثيرة أخرى باستخدام معادلات LISREL .

ملحق رقم (١)

قائمة مراجعة لعناصر ونتيجة البحث

فيما يلى قائمة المراجعة التى شملت النقاط التى تم تحديدها لإجراء البحث عليها، والتى تم استخلاصها من المصادر المختلفة وهى تنقسم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى وتشتمل على العناصر التى تغطى الفئة المستهدفة وحجم الاستبيان وحجم الاستجابة . أما المجموعة الثانية فهى التى تشتمل على صياغة الأسئلة وأساليب التفريغ للإجابات ، ثم المجموعة الثالثة وهى متفرقات من عناصر مختلفة رأينا ضرورة تضمنها والإهتمام بآثارها :

قائمة مراجعة لعناصر البحث	نسبة التوافر	ملاحظات
أولاً : الفئة المستهدفة وحجم الاستبيان		
تحديد العينة المطلوب دراستها .		
العينة المحددة .	لا يوجد	
العينة العشوائية .	٪١٠٠	
عدد الاستبيانات الموزعة	٪١٠٠	
عدد الاستبيانات المجمعة	٪٨٩	لم يذكر
عدد الأسئلة الأساسية	٣٠ – ١٠٢	
عدد الأسئلة الفرعية	٢٥ – ٥٣	
عدد صفحات الاستبيان	٨ – ٣٣	
عدد الاستبيانات المفقودة .	٪٩٧	لم يذكر
ثانياً : صياغة الأسئلة وتفريغ الإجابات		
أسئلة لا حاجة لها (الاسم / المهنة)	٪٣٤	لا يتم التفريغ
أسئلة لا قيمة لأجابتها فى موضوع الرسالة	٪١٢	
أسئلة لا علاقة لها بموضوع الرسالة	٪٤٥	
أسئلة مكررة بأسلوب مختلف	٪٣٤	
إجابات إضافية	٪٢٦	
إجابات غير مكتملة	٪٥٢	لم يذكر
إجابات خطأ	٪٢٨	
شمولية صياغة قوائم الإجابات Menu	٪٦٢	
نقص قوائم الإجابات	٪٣٨	
وجود عنصر مفتوح للإضافة open elements	٪٩٠	

تابع ملحق رقم (١)

قائمة مراجعة لعناصر ونتيجة البحث

قائمة مراجعة لعناصر البحث	نسبة التوافر	ملاحظات
ثالثاً : عرض نتائج وتحليل الاستبيان		
رسائل تعرض النتائج الإجمالية مجمعة	٤٪	
رسائل تعرض النتائج الإجمالية متفرقة	١٥٪	
رسائل تعرض النتائج جزئياً منتقاه	٨٤٪	
معالجة النتائج رياضيا	٤٥٪	
معالجة النتائج بالمعادلات	٩٪	
معالجة النتائج بالمعادلات من الدرجة الأولى	١٣٪	
معالجة النتائج بالمعادلات من الدرجة الثانية	٣٪	
معالجة النتائج بالمعادلات من الدرجة الثالثة	لا يوجد	
الربط بين المتغيرات	٧٪	
التعليق على النتائج	٧٦٪	
رابعاً : متفرقات		
الخلط بين قائمة المراجعة والاستبيان فى العرض	٣٤٪	
رسائل تشمل على الاستبيان وقائمة المراجعة	١٢٪	
رسائل تشمل على الاستبيان فقط	٤٥٪	

obeikandl.com